

المحاضرة الثانية : المدارس المعجمية

المرحلة الثانية للدراسات الصباحية والمسائية

المعجم

لغة: مشتق من مادة (ع ، ج ، م) يدل على الإبهام و الخفاء ضد البيان و الإفصاح ، و الأعجم هو الأخرس

المعجم اصطلاحاً : هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً ، إما على حروف الهجاء او الموضوع و المعجم الكامل : هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها ، و شواهد تبين مواضع استعمالها

ومن الأخطاء الشائعة عند الناس أنهم يستعملون كلمة "قاموس" مرادفة لكلمة معجم، ومعنى القاموس في اللغة هو البحر العظيم، لا المعجم. وسبب هذه التسمية جاء من اسم أشهر معجم عربي، وهو القاموس المحيط لمؤلفه الفيروز آبادي

نشأة المعجم :

لم يكن العرب هم أول أكتشف المعجمات ، بل سبقهم الى ذلك الآشوريون والصينيون و اليونان و الهنود

تطور المعجم العربي

بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، ودخول غير العرب في الإسلام واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير منهم. مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموماً

وكانت أولى الرسائل المعجمية في القرآن الكريم تنسب لعبد الله بن العباس (ت. ٦٨ هـ أجاب فيها على أسئلة نافع بن الأزرق والمسماة مسائل نافع بن الأزرق في القرآن

مصادر الكلمات في المعجمات : هي

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف .

أشعار العرب لاسيما الجاهلي و صدر الاسلام .

كلام فصحاء الاعراب .

اقوال ائمة اللغة العربية المتقدمين بالرواية عنهم مشافهة أو بالنقل

أنواع المعاجم

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص ... إلخ. وفيما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم

المعاجم بحسب الهدف

وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين : أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي

معاجم الألفاظ : مثل معجم الصحاح والقاموس المحيط

معاجم المعاني مثل معجم المخصص لابن سيده

معاجم الأبنية مثل معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم الفارابي

المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددتها

وهذه المعاجم وبحسب تسميتها تنقسم إلى قسمين وذلك نظراً لأهمية تواجدها بين

أيدي الباحثين وهي

معاجم أحادية اللغة وهي المعاجم التي تقتصر في مهمتها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة منها والحديثة.

معاجم متعددة اللغة وهي المعاجم التي تشتمل على مفردات لغة معينة وتقوم بترتيبها بحسب المنهج المتبع في هذه اللغة ثم يتم ذكر ما يقابلها في لغة أخرى

وتسمى ثنائية اللغة أو في لغتين وتسمى ثلاثية اللغة، كما هو الحال في القواميس

الحديثة، ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة كتاب المورد

أسباب تأليف المعاجم

حراسة القرآن الكريم خوفا من ان يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم/1

السبب الاجتماعي فإن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على .2/

الحواضر ، و معنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد

أوشك على المنضوب (أي النفاذ)

السبب الثقافي فإن الرواة و النحاة و اللغويون كانت تتوفر لديهم حشد هائل من الروايات .3/

اللغوية و كانوا يحسون دائما بالحاجة الى تسجيلها و تدوين كل حروفها

.الخوف على انقراض اللغة بانقراض الحافظين لها/4 ..

المدارس المعجمية

مدرسة الترتيب الصوتي (مدرسة العين) نسبة الى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

مؤسس علم العروض الذي ولد عام ١٠٠ هـ وتوفي عام ١٧٥ هـ

يعتمد على الترتيب الصوتي فهو ينتمي للمدرسة الصوتية التي تعتمد على مخارج الحروف في

.... الكشف في معاجمها

:وقد أعتمد في ترتيب معجمه على أسس هي

أولاً: المخارج : رتب المادة اللغوية على حسب مخارج الأصوات من الحلق على النحو الآتي

(ع ح ه خ غ) (ق ك) (ج ش ض) (ص) (س ز) ط ت د (ظ ذ ث) (ر ل ن) (ف ب م

وسمي كل قسم منها كتابا فابتدأ معجمه بكتاب العين وضم جميع الكلمات التي تتضمن صوت العين في أي موضع منها ، ثم أتبعه كتاب الحاء) الذي ضم كل الكلمات المشتملة على حاء في ... أي موضع مع استبعاد الكلمات التي فيها عين لأنها ذكرت في حرف العين ، و هكذا

ثانيا : الأبنية: قسم الخليل كل كتاب على أبواب تبعا لهيئة الكلمات التي يحتوي عليها كل باب :، فجعل الأبواب ستة على الآتي

باب الثنائي الصحيح المضاعف مثل (شد، و عف) - 1

باب الثلاثي الصحيح مثل (علم) - ٢

باب الثلاثي المعتل بحرف واحد مثل عوف، و عون-3

باب الثلاثي المعتل بحرفين (اللفيف) مثل (وعي)-4

ه - باب الرباعي (بعثر)

باب الخماسي: سفرجل-6

: ثانيا : مدرسة الاساس

نسبة الى اساس البلاغة للزمخشري الذي اثر ان ياخذ بالترتيب الهجائي (الالفبائي) للحرف على اساس اول اللفظ بدلا من اخره مع بقاءه ضمن النظام الالفبائي وجعل معجمه في ثمانية وعشرين بابا أي انه جعل كل حرف في باب اسماء كتابا فالكتاب الاول كتاب الهمزة وفيه الالفاظ المبدوءة بالهمزة ويليه كتاب الباء فالتاء فالثاء الى اخر الحروف وهو يراعي هذا الترتيب داخل كل باب في ثواني الكلمات وثوالتها معتمدا على حروفها المجردة فالكلمات تتعاقب في باب العين مثلا على الوجه الآتي : عبا . عيب . عبث . عبد الخ

وطريقه الاساس ايسر طرائق البحث عن الالفاظ في المعاجم ولم يكن الزمخشري اول من اتبع هذه الطريقة برغم اشتهار نسبة ذلك اليه لان الفكرة بدأت عند ابي عمرو الشيباني (ت / ٢٠٨ هـ)